

وعندما جاء ابراهيم عليه السلام .. أمره الله سبحانه
وتعالى .. أن يقيم القواعد من البيت .. أى يقيم العلامات
التي يتعرف بها الناس على مكان البيت .

ولكن هل كان ابراهيم يعرف المكان ؟ .. رغم أن الطوفان
قد أزال العلامات الدالة على المكان ؟ . لم يكن ابراهيم عليه
السلام يعرف المكان .. ولذلك بينه الله له . وأرشده إلى
مكانه .. وفى ذلك يقول الحق سبحانه وتعالى :

﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ﴾

(من الآية ٢٦ سورة الحج)

وهكذا دلَّ الله سبحانه وتعالى ابراهيم على مكان البيت ..
وأمره بأن يأخذ زوجته هاجر وابنه اسماعيل .. ويتركهما فى
مكان البيت ليقوما هناك .. وفجر لهما بئر زمزم لتوجد الحياة
حول البيت .. فلا تضيع معالمه بعد ذلك .. وأمر الله إبراهيم
وابنه اسماعيل .. أن يقيما القواعد من البيت .. كعلامة
ليعرف الناس مكان بيت الله الحرام .. فأقاما بناء الكعبة
المشرفة وحفظها الله تبارك وتعالى إلى يومنا هذا .. لتبقى
دليلا لكل خلقه على بيت الله الحرام .

